

## النهاية في غريب الأثر

- { غفر } ... في أسماء الله تعالى [ الغَفَّار والغَفُور ] وهما من أبنية المبالغة ومعناها السَّاتر لذُنوبِ عِبَادِهِ وعُيونهم المُتَجَاوِزِ عَن خَطَايَاهُمْ وذُنُوبِهِمْ . وأصل الغَفْرُ : التَّغَطُّيَةُ . يقال : غَفَرَ اللهُ لَكَ غَفْرًا وَغُفْرَانًا وَمَغْفِرَةً . والمَغْفِرَةُ : إلباس الله تعالى العَفْوَ للمُذْنِبِينَ .
- وفيه [ كان إذا خرج من الخلاء قال : غُفْرَانُكَ ] الغُفْرَانُ مَصْدَرٌ وهو منصوب بإضمار أَطْلُبُ وفي تَخْصِيصِهِ بِذَلِكَ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا : التَّوْبَةُ مِن تَقْصِيرِهِ فِي شُكْرِ النِّعْمَةِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ مِنْ إِطْعَامِهِ وَهَضْمِهِ وَتَسْهِيلِ مَخْرَجِهِ فَلجأ إلى الاستغفار من التَّقْصِيرِ . والثَّانِي : أَنَّهُ اسْتَغْفَرَ مِنْ تَرْكِهِ ذِكْرَ اللهِ تَعَالَى مَدَّةً لِيُبْثِرَهُ فِي الْخَلَاءِ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَتْرُكُ ذِكْرَ اللهِ بِلِسَانِهِ أَوْ قَلْبِهِ إِلَّا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ فَكَأَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ تَقْصِيرًا فَتَدَارَكَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ .
- وفيه [ غِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا ] يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءً لَهَا بِالْمَغْفِرَةِ أَوْ إِخْبَارًا أَنَّ اللهُ قَدْ غَفَرَ لَهَا .
- ومنه حديث عمرو بن دينار [ قلت لِعُرْوَةَ : كَمْ لَبِثَ رَسُولُ اللهِ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : عَشْرًا قُلُوبًا : فابنُ عباسٍ يَقُولُ بَضْعَ عَشْرَةَ قَالَ فَعَفَّرَهُ ] : أَي قَالَ غَفَرَ اللهُ لَهُ . ( ه ) وفي حديث عمر لمَّا حَصَّبَ الْمَسْجِدَ [ قَالَ : هُوَ أَغْفَرُ لِلذُّخَامَةِ ] أَي أَسْتَرُّ لَهَا .
- وفي حديث الحديبية [ والمُغِيرَةُ بِنُ شُعْبَةَ عَلَيْهِ الْمَغْفَرُ ] هُوَ مَا يَلْبَسُهُ الدَّارِعُ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الزَّرْدِ وَنَحْوِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- [ ه ] وفيه [ أَنْ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَكَتَ الْحَزْوَورَةَ ؟ فَقَالَ : جَادَهَا الْمَطَرُ فَأَغْفَرَتُ بِطَحَاؤُهَا ] أَي أَنَّ الْمَطَرَ نَزَلَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَ ( فِي الْأَصْلِ : [ صَارَتْ ] وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْوَالِدِ وَاللِّسَانِ وَالْهَرَوِيِّ . وَعِبَارَتُهُ : [ حَتَّى صَارَتْ عَلَيْهَا ] ) كَالْغَفْرِ مِنَ الذُّبَابِ . وَالْغَفْرُ : الزَّرْدُ عَلَى النَّسَبِ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ رَمَتْهَا ( الرِّمْتُ : شَجَرٌ ) قَدْ أَغْفَرَتِ : أَي أَخْرَجَتْ مَغَافِيرَهَا . وَالْمَغَافِيرُ : شَيْءٌ يَنْضَحُهُ شَجَرُ الْعُرْفُوطِ حُلَاوًا كَالنَّاطِفِ وَهَذَا أَشْبَهُهُ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ وَصَفَ شَجَرَهَا فَقَالَ : [ وَأَبْرَمَ سَلَامُهَا وَأَعْدَقَ إِذْ خَرُّهَا ] .
- ( ه ) ومنه حديث عائشة وحَفْصَةَ [ قَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ : أَكَلَتِ مَغَافِيرَ ] وَاحِدُهَا مُغْفُورٌ بِالضَّمِّ وَلَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ مُذْكَرَةٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا [ الْمَغَاثِيرُ ] بِالثَّنَاءِ

المُثَلَّثَّة وهذا البناء قَلِيل في العَرَبِيَّة لم يَرِدْ مِنْهُ إِلَّا مُغْفُور  
وَمُنْذُورَ لِلْمُنْذُورِ وَمُغْرُودَ لِضَرْبٍ مِنَ الكَمَاةِ وَمُعْلُوقَ ( لم يذكر الهروي هذا  
البناء . والمعاليق : ضربٌ من النخل ( قاموس - علق ) واحد المَعَالِيقِ .  
- وفي حديث علي [ إذا رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ فَلَا يَكُونَنَّ لَهُ  
فِتْنَةٌ ] الغَفِيرَةُ : الكَثِيرَةُ والزيادَةُ من قولهم للجَمْعِ الكَثِيرِ : الجَمُّ الغَفِيرُ .  
- وفي حديث أبي ذَرٍّ [ قلتُ : يا رسول اللّٰه كم الرُّسُلُ سُئِلَ ؟ قال : ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ  
عَاشِرًا ] الغَفِيرُ [ أي جماعة كثيرة . وقد تَقَدَّسَ في حرف الجيم مبسوطاً مُسْتَقْصَى